

رسالة أخلاق أهل القرآن (4) | الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين تقدم باسم الله الرحمن الرحيم. هذا الباب الذي شرعنا فيه بباب مهم. باب مهم لمن شرفه الله تعالى به في اقراء القرآن فينبغي لمقرئ القرآن ان يتبعها لهذه الاخلاق الشريفة المتعلقة بكيفية وحال مقرئ - 00:00:02

القرآن على مقرئ القرآن ان يضع نصب عينيه انه مقرئ ومرب في ان واحد فان الذي بين يديه من الصبيان الطلبة انما يتأثرون اخلاقه وبسمته وبادبه ان يكون قدوة حسنة واسوة صالحة حتى يتبعوا بطبعه ويتأثروا بأخلاقه - 00:00:31

وفي حاجة الى هذا في خاصة نفسه ويحتاج اليه ايضا في تربية من تحت يديه من يصدر عنه ويأخذ عنه فلنقرأ الباب آما من اوله. ليتصل الكلام. باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:01

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به. ينبغي لمن علمه الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:01:20

فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتتعاظم في نفسه واحب له ان يستقبل القبلة في مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة. ويتواضع لمن يلقنه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا - 00:01:40

وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه ان يصلح لمثله. اذا وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه القرآن ما يصلح لمثله وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه القرآن ما يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدث والغني والفقير فينبغي - 00:02:00

له ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف ان كان يريد الله ان كان يريد الله بتلقينه القرآن. فلا ينبغي له ان يقرب الغني ان يقرب الغني ويبعد الفقير. ولا ينبغي له ان يرافق بالغني ويخرج بالفقير. فان فعل هذا فقد جار في فعله فحكمه ان يعدل بينهما - 00:02:28

ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه ان يحذر على نفسه التواضع للتواضع للغني والتكبر على الفقير. بل يكون متواضعا للفقير مقتربا لمجلسه متغطضا عليه يتحجب الى الله بذلك؟ نعم والاصل في هذا ما ادب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:02:48

واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. وذلك انه كان يجلس اليه عمار خباب وبلال من اه ضعفاء المسلمين ومواليهم. فلما قدم عليه بعض اشراف العرب قالوا اقم عنا هؤلاء - 00:03:08

اعبد حتى لا يرانا الناس في مجلسك ونحن معهم. فربما وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولم يفعل ولم يبعدهم لكن الله تعالى بادره بهذا الادب. فقال اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم - 00:03:28

كتب على كتب ربكم على نفسه الرحمة. وبناء عليه فينبغي لمقرئ القرآن ان يتواضع لمن بين يديه. والا يقرب اولاد الاغنياء ويبعد اولاد الفقراء او يميز بينهم. بل في اقل الاحوال ان يعدل بينهم - 00:03:48

في المعاملة ويذكر ان مقامه هذا هو تبليغ كلام رب العالمين لخلقه. نعم وعن الربيع بن انس في قوله عز وجل ولا تصرع خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. هذه الجملة من ضمن مواعظ لقمان - 00:04:08

ولا تصرع خدك للناس. والصعر في الاصل داء يصيب الابل في وجوهها. فاذا اصاب الابل في وجوهها مالت فشيه المتكبر بهذه الصورة

المستشنعة المستهجنـة. وهو والله اعلم كما يصيب بعض الناس نوع من التقلص في وجهه بسبب اهـ تيار هـواء بـارد او ماء -

00:04:28

بارد فيصـيبـهـ فيـ العـصـبـ الـوجـهـيـ انـقـبـاـضـ. صـورـ بـهـذـهـ الصـورـ المـسـتـبـشـعـةـ. فـالـمـتـكـبـرـ كـأـنـهـ كـذـلـكـ حـيـنـمـاـ يـرـمـقـ النـاسـ بـرـيـعـ عـيـنـهـ وـيـتـعـالـىـ عـلـيـهـمـ كـالـأـبـلـ الـتـيـ اـصـابـهـ الصـعـقـ. فـشـنـعـ هـذـاـ الـوـصـفـ فـلـهـذـاـ آـقـالـ - 00:04:58

الـرـيـبـ بـنـ اـنـسـ وـلـاـ تـصـدـعـ خـدـكـ لـلـنـاسـ. ايـ يـكـوـنـ الغـنـيـ وـالـفـقـيرـ عـنـدـكـ فـيـ الـعـلـمـ سـوـاءـ. فـلـاـ تـكـبـرـ عـلـىـ اـحـدـهـمـ بـلـ تـوـاـضـعـ لـلـجـمـيـعـ. نـعـمـ وـعـنـ اـبـيـ الـعـالـيـةـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ تـصـعـرـ خـدـكـ لـلـنـاسـ قـالـ يـكـوـنـ الغـنـيـ وـالـفـقـيرـ عـنـدـكـ فـيـ الـعـلـمـ سـوـاءـ - 00:05:18

وـعـنـ خـبـاـبـ بـنـ الـأـرـاتـ رـضـيـ اللـهـ طـيـبـ اـذـاـ عـنـدـكـ سـقـطـ مـنـ كـلـامـ الـأـجـرـ اـقـرـأـهـ عـلـيـكـمـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـيـنـ الـأـوـلـ فـيـهـمـاـ اـدـبـ اللـهـ بـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـ اـمـرـهـ اـنـ يـقـرـبـ الـفـقـيرـ. وـلـاـ تـعـدـ عـيـنـاـكـ عـنـهـمـ - 00:05:37

اـذـ كـانـ قـوـمـ اـرـادـواـ الدـنـيـاـ فـاحـبـوـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـدـنـيـ مـنـهـمـ مـجـلـسـهـمـ وـانـ يـرـفـعـهـمـ عـلـىـ مـنـ سـوـاهـمـ مـنـ كـالـفـقـراءـ فـاجـابـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـىـ مـاـ سـأـلـوـهـ. لـاـ اـنـهـ اـرـادـ الدـنـيـاـ وـلـكـهـ يـتـأـلـفـهـمـ عـلـىـ الـاسـلـامـ - 00:05:57

اـرـشـدـ اللـهـ نـبـيـهـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاخـلـاقـ عـنـدـهـ. فـامـرـهـ اـنـ يـقـرـبـ الـفـقـراءـ وـيـبـسـطـهـمـ. وـيـصـبـرـهـمـ وـانـ يـبـاعـدـ الـاـغـنـيـاءـ يـمـيلـونـ عـلـىـ الدـنـيـاـ فـفـعـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـذـاـ اـصـلـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ جـمـيـعـ مـنـ جـلـسـ يـعـلـمـ الـقـرـآنـ وـالـعـلـمـ. يـتـأـدـبـ - 00:06:17

بـهـ وـيـلـزـمـ نـفـسـهـ ذـلـكـ اـنـ كـانـ يـرـيدـ اللـهـ بـذـلـكـ. وـاـنـ اـذـكـرـ مـاـ فـيـهـ لـيـكـونـ النـاظـرـ فـيـ كـتـابـنـاـ فـقـيـهـاـ بـمـاـ يـتـقـرـبـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـرـئـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـقـتـضـيـ ثـوـابـهـ مـنـ اللـهـ لـاـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ. ثـمـ قـالـ عـنـ - 00:06:37

وـعـنـ خـبـاـبـ اـبـنـ الـأـرـاتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ تـطـرـدـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ بـالـغـدـاـةـ وـالـعـشـيـ يـرـيدـونـ وـجـهـهـ الـىـ قـوـلـهـ فـتـكـونـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ قـالـ جـاءـ الـاقـرـعـ بـنـ حـابـسـ التـمـيـيـ وـعـيـنـ وـعـيـنـةـ بـنـ حـصـنـ الـفـزـارـيـ فـوـجـدـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ صـهـيـبـ وـبـلـالـ وـعـمـارـةـ وـخـبـابـ - 00:06:57

قـائـدـاـ فـيـ اـنـاسـ ضـعـفـاءـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـقـالـ اـنـ نـرـيدـ اـنـ تـجـعـلـ لـنـاـ مـنـكـ مـجـلـسـاـ تـعـرـفـ لـنـاـ بـهـ الـعـرـبـ. فـنـسـتـحـيـ اـنـ اـنـاـ عـرـبـ مـعـ هـذـهـ الـاعـبـدـ فـاـذـاـ نـحـنـ جـنـنـاـكـ فـنـحـيـهـمـ عـنـاـ اوـ كـمـاـ قـالـ فـاـذـاـ نـحـنـ فـرـغـنـاـ فـاقـعـدـ مـعـهـمـ اـنـ شـئـتـ فـقـالـ - 00:07:19

نـعـمـ. فـقـالـ فـاـكـتـبـ لـنـاـ عـلـيـكـ كـتـابـاـ. قـالـ فـدـعـاـ بـالـصـحـيـفـةـ وـدـعـاـ عـلـيـاـ لـيـكـتـبـ وـنـحـنـ قـعـودـ فـيـ نـاحـيـةـ. فـنـزـلـ جـبـرـيـلـ فـقـالـ وـلـاـ تـطـرـدـنـيـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ بـالـغـدـاـةـ وـالـعـشـيـ يـرـيدـونـ وـجـهـهـ مـاـ عـلـيـكـ مـنـ حـسـابـهـمـ مـنـ شـيـءـ وـمـاـ مـنـ حـسـابـكـ عـلـيـهـمـ مـنـ شـيـءـ فـتـطـرـدـهـمـ فـتـكـونـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ. ثـمـ ذـكـرـ الـاقـرـعـ - 00:07:39

فـقـالـ عـزـ وـجـلـ وـكـذـلـكـ فـتـنـاـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ لـيـقـولـواـ اـهـؤـلـاءـ مـنـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ بـيـنـنـاـ؟ اـلـيـسـ اللـهـ بـعـذـابـ الشـاكـرـيـنـ؟ ثـمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـاـ جـاءـكـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـاـيـاتـنـاـ فـقـلـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ كـتـبـ رـبـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـرـحـمـةـ فـدـنـوـنـاـ مـنـهـ حـتـىـ وـضـعـنـاـ رـكـبـنـاـ عـلـىـ رـكـبـتـهـ. وـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـلـسـ مـعـنـاـ فـاـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـقـوـمـ قـامـ وـتـرـكـنـاـ فـاـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـصـبـرـ نـفـسـكـ مـعـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ بـالـغـدـاـةـ وـالـعـشـيـ يـرـيدـونـ وـجـهـهـ وـلـاـ - 00:07:59

اـنـاـ فـاتـيـنـاهـ فـقـالـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ كـتـبـ رـبـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـرـحـمـةـ فـدـنـوـنـاـ مـنـهـ حـتـىـ وـضـعـنـاـ رـكـبـنـاـ عـلـىـ رـكـبـتـهـ. وـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ تـعـدـ عـيـنـاـكـ عـنـهـمـ تـرـيدـ زـيـنـةـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ؟ قـالـ فـكـنـاـ نـقـعـدـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ بـلـغـنـاـ السـاعـةـ الـتـيـ يـقـومـ قـمـنـاـ تـرـكـنـاهـ حـيـنـ تـعـدـ عـيـنـاـكـ عـنـهـمـ تـرـيدـ زـيـنـةـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ؟ قـالـ فـكـنـاـ نـقـعـدـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ بـلـغـنـاـ السـاعـةـ الـتـيـ يـقـومـ قـمـنـاـ تـرـكـنـاهـ حـيـنـ

حتـىـ يـقـومـ. نـعـمـ يـعـنـيـ اـهـ اـصـلـ هـذـهـ الـقـصـةـ ثـابـتـ وـصـحـيـحـ. لـكـنـهاـ بـهـذـهـ السـيـاقـ فـيـهـاـ مـاـ يـسـتـنـكـرـ وـذـلـكـ - 00:08:39

كـانـ هـذـاـ الـاـثـرـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ جـرـيـرـ. وـهـوـ حـدـيـثـ قـالـ عـنـهـ اـبـنـ كـثـيرـ. هـذـاـ حـدـيـثـ غـرـيـبـ. فـانـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـكـةـ وـهـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـيـةـ وـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـصـبـرـ نـفـسـكـ مـعـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ بـالـغـدـاـةـ وـالـعـشـيـ يـرـيدـونـ وـجـهـهـ فـهـذـهـ اـيـةـ مـكـيـةـ - 00:08:59

ابـنـ حـابـسـ وـعـيـنـةـ اـبـنـ حـصـنـ الـفـزـارـيـ اـنـاـ اـسـلـمـاـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ بـدـهـرـ فـهـذـهـ الـاـضـافـةـ مـحـلـ نـظـرـ وـاـسـتـغـرـابـ. اـمـاـ اـصـلـ نـزـولـ اـيـةـ الـانـعـامـ فـتـابـتـ نـعـمـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـيـنـ اـحـقـ لـنـاـ بـاـسـتـعـمـالـ هـذـاـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـلـ الـقـرـآنـ اـذـاـ جـلـسـوـاـ لـتـعـلـيـمـ الـقـرـآنـ يـرـيدـونـ بـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:09:19

وعن أبي وعن هارون ابن أبي وكيع قال سمعت زادان أبا عمر يقول دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخزي واليمنة قد سبقوك هنا الى فوجدت اصحاب الخز واليمنية. يعني الملابس الفاخرة - 00:09:48

دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخز واليمنية قد سبقوني الى المجلس فتاديته يا عبدالله من اجل اني رجل اعمى ادنيت هؤلاء اقصيتي فقال ادنه فدنت حتى كان بيبي وبيبيه جليس - 00:10:06

وهذا اسناد جيد قال محمد بن الحسين واحب له اذا جاء من ي يريد ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبير ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقن ان يعتبر كل واحد منهم - 00:10:23

ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة يعتبره بأنه يعرف ما معه من الحمد. بأن يعرف ما معه بأن يعرف ما معه من الحمد ليعتبره بأن يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع ربع سبع او اكثر مما يؤدي به صلاته ويصح ان يؤم به في الصلوات - 00:10:39

اذا احتاج اليه فان كان يحسن و كان تعلم في وكان تعلم في كان يحسن و كان تعلم في الكتاب اصلاح وكان تعلم في كتاب فان كان يصلحه وكان تعلم في الكتاب اصلاح من لسانه وقومه اصلاحهم نعم - 00:11:04

اصلاح من لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤدي به فرائضه. ثم يبدأ فيلقنه من سورة البقرة واحب لمن يلقن اذا قرأ عليه ان اذا هذا تنبئه مهم وهو انه اذا جاءه من ي يريد ان يقرأ عليه ان - 00:11:22

ينظر في مقدار ما حفظ من الحمد يعني من سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الى ربع الى سبع ينظر في محفوظه معنى انه آآ يجعل له ما يحسن ان يقرأ في صلاته - 00:11:40

فان صلاته غير قابلة للتأجيل. ولابد له من ان يقرأ في صلاته ما تيسر من القرآن. فاذا حق له ذلك حينئذ انتقل الى اقرانه سورة البقرة فسار من اعلى المصحف آآ يتناول آآ السور سورة. نعم - 00:11:56

ثم قال واحب لمن؟ واحب لمن يلقن اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. فالاحرى ان ينتفع به من يقرأ عليه - 00:12:16

وكذلك ينتفع هو ايضا ويتدبر ما يسمع من غيره. وربما كان سماعه للقرآن من غيره فيه زيادة منفعة واجر عظيم ويتأول قول الله عز وجل اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. نعم هذا ادب اخر يغفل عنه بعض المدرسين والقراء وهو انه اذا قرأ عليه - 00:12:33

قارئ ليصح تلاوته لم يصغي اليه. ولم يركز معه. وربما تشغل بشيء اخر. بل ان بعضهم ربما قرأ عنده ثلاثة في ان واحد او اربعة يستمع اليهم. يعني احب له ان ينصره اليه - 00:12:53

ويبين ان في انصاته اليه منفعة له. وسيقim على ذلك دليلا فقال فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله وكان انفع للقارئ عليه. وقد قال النبي من اين ذلك؟ ادركته الرحمة لقول الله تعالى اذا قرأ القرآن - 00:13:13

فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. ولعل من الله للتحقيق وليس للترجع. فاذا اصفي وانصت محتسبا لله شملته الرحمة نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه - 00:13:33

من غيره وعن ابن مسعود وعن ابي مسعود قال رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي. فقلت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان - 00:13:57

معه من غيره قال ففتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ قالوا فرأيت قال فرأيت عينيه تذرفان فقال لي حسبي. الله اكبر. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصغي الى قراءة غيره. حتى اذا بلغ موضعا - 00:14:08

قال حسبي قال فالتفت اذا عيناه تذرفان. وهذا في صحيح البخاري وغيره. فان والخشوع سبب لاستدرار الدموع وخشوع القلب. والا

فقد عجب ابن مسعود قال عليك اقرأ وعليك انزل قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري - [00:14:28](#)

وبالفعل كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصفي الى قراءة غيره حتى انه مر ليلة بابي موسى الاشعري. وهو يقرأ القرآن واه ادخل السرور عليك وقال لو رأيتنى البارحة وانا استمع الى تلاوتك لقد اوتت مزمارا من مزامير ال داود. قال يا رسول الله - [00:14:51](#) لو علمت انك تستمع الى لحضرته لك تحببوا وهذا لا يتنافى مع الاخلاص. لان تحسين الصوت بالتلاوة لتحسين الخشوع. هذا مقصود حسن ومطلب صحيح. لا مع الاخلاص كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمعه من غيره ويتأثر به. قال الله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا - [00:15:11](#)

يتلى عليهم يخرون للابقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفهولا ويخرنون للاذقان يبكون فيزيدهم خشوعا. هكذا

يصنع القرآن في القلوب. وذكر الله تعالى عن ملأ موفقين من النصارى الذين من الله عليهم بقبول الحق - [00:15:38](#)

قالت سبحانه ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون. انظروا ايها الاخوة مسوغات قبول الحق والهدى. العلم والعبادة والثواب هذه مسوغات قبول الحق. ذلك بان منهم قسيسين كنایة عن العلم. رهبانا كنایة عن العبادة. وانهم لا يستكرون التواضع - [00:15:58](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرّفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع وما لنا لا نؤمن بالله وما انزل علينا ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فاثابهم الله بما قالوا جنات لله - [00:16:21](#)

ومثلهم من قال الله تعالى عنهم ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتیناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين - [00:16:41](#)

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدرُّون بالحسنة السيئة. ومما رزقناهم ينفقون. اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم. لا نبتغي الجاهلين. هكذا يصنع القرآن في النفوس. حتى انه يهذب اخلاق - [00:16:59](#)

وينأى بهم عن المهاترات والتنابز بالالقاب الكلم السيء. هذه اثار القرآن في القلب فمن لم يحصلها فليراجع ايمانه نعم مسوغات قبول الحق. نعم واحب لمن كان يقرى الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد ولا يكون ثانيا معه. فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا يأس به ان يلقن الجمال - [00:17:19](#)

وينبغي لمن قرأ على ما معنى ذلك؟ انه اذا قرأ عليه قارئ فينبغي ان يكون واحدا. لا يقرأ اثنان في ان واحد اما اذا كان يلقن بمعنى انهم جميعا يستمعون وهو يقرأ عليهم فلا ينظر ولو كانوا جماعة فانهم جميعا يستمعون وهو يقرأ - [00:17:50](#)

فهذا لا يأس البقية مشغولين في درس اذا كان اذا اذا كانوا يعني مشغولين لا يأس لكن لا يصلح ان الثلاثة يقرأون في ان واحد لان هذا كما تقدم يفوت عليه آآا فضل الاستماع والانصات. لانه ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه - [00:18:10](#)

فيصفي الى احدهم حتى يفرغ. ثم ينتقل الى الاخر كما قال ها هنا. قال احب ان كان يقرى الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد ولا يكون ثانيا معه. فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا يأس ان يلقن الجماعة. نعم - [00:18:41](#)

ينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاختطاً عليه او غلط الا يعنده وان يرافق به ولا يتفو على احد فينفر عنه وبالحربي لا يعود الى المسجد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف - [00:19:02](#)

هذا يدل على ان الشيخ رحمه الله مربى من الدرجة الاولى. فهو يلحظ مثل هذه المعانى التربوية التي بالكاد يتوصل اليها علم التربية الحديث. قال لا لا تعنف اذا اخطأ لا تعنف فان هذا قد يحمله على ترك الامر. وهذا معلوم وثابت - [00:19:21](#)

فانك لو استمعت الى بعض العامة لحدثك انه كان في صباح يقرأ على شيخ ثم انه عنده واغلظ عليه فقام وترك الدرس وانقطع. بسبب موقف من المواقف فينبغي للمعلم ان يكون رفيقا. فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - [00:19:41](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا - [00:20:01](#)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون

ولا تكونوا جبارة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم اما اما حديث ييسر ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا فهذا حديث متفق عليه بحمد الله

- 00:20:18

وهو يدل على ان الانسان ينبغي ان يسلك دائمًا في جميع اموره اليسر. الم تروا ان الله تعالى قد قال لنبيه ونیسرک للیسری ينبغي للمؤمن في طبعه ان يختار الایسر - 00:20:42

ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرتين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. وبعض النقوص تنزع للاشد تظن ان في الاشد زيادة ثواب. لا. قول النبي صلى الله عليه وسلم اجرك على قدر مشقتك ليس معنی ذلك ان الانسان يتطلب المشقة - 00:20:58 العسر لا المقصود انه ان وقع عليه مشقة وكلفة فانه يؤجر على ذلك وليس معنی ذلك ان يطلب هذه المشقة ويبحث عنها. بل مقتضى الفطرة والطبيعة ان يبحث الانسان عما يلائمه وعما يسهل عليه. فينبغي - 00:21:18

التنبه لهذا الجانب. لهذا قال الله ونیسرک للیسری. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ميسرا في جميع اموره. لا يتكلف قل ما اسئلکم عليه من اجر. وما انا من المتكلفين. لا يتتكلف في منطقه ولا في مشربها ولا ملبيه. ولا في اي شيء من اموره. يسأل - 00:21:38 السائل فيقول من احب الناس اليك؟ فيقول عائشة هكذا دون تكلف. فيقول من الرجال فيقول ابوها فكان نبينا صلى الله عليه وسلم صادقا مع نفسه ميسرا في جميع اموره. فعلى المؤمن ان يقتبس هذا الخلق فانه يربى عليه. يربى ويرى من حوله - 00:21:58 مقرب القرآن عليه ان يسلك هذا السبيل بالمباسرة والمساهمة فان هذا من اسباب البقاء يجتنب التعيس. قال وسكنوا ولا تنفروا. السكينة من المطالب. ان تحصل السكينة والطمأنينة والتوفيق - 00:22:16

الالئام والاتحاد والائتلاف وما شئت من هذه المترادفات. والنائي عن اضدادها من الافتراق والخصومة والقطيعة والبغضاء كل وهذا مما تنبذه الشريعة وتنبذه الفطر البشرية. فعليك يا طالب العلم ان تحل السكينة في قلبك. نعم. قال محمد بن الحسين رحمة الله - 00:22:36

فمن كانت هذه اخلاقه قد انتفع به من يقرأ عليهم. اقول انه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن اقول ائنه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن لله ان يصون نفسه عن استقضا الحوائج من يقرأ عليه القرآن والا يستخدمه ولا يكلفه - 00:22:56

حاجة يقوم بها واختار له اذا عرضت له حاجة ان انا عندي واحب له اذا عرضت له حاجة واحل له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا يقرأ عليه. واحب ان يصون القرآن على ان ان يقضي له به الحوائج. فان - 00:23:16

حاجة سأل مولاه الكريم قضائها فاذا ابتدأ احد من اخوانه من غير مسألة منه فقضها شكر الله اذ صانه عن المسألة تذلل لاهل الدنيا واذ سهل له قضاؤها ثم يشكر الله ان اجري له ذلك على يديه. هم. لا عندي. ثم يشكر من اجري ذلك على يديه - 00:23:35

يعني من المخلوقين لانه من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فاذا يعني قضى الله حاجتك على يد عبد من عباده فحقه عليك ان تشكره نعم ثم يشكر الله من ثم يشكر من اجري ذلك على يديه. فان هذا واجب عليه. وقد روي وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت - 00:24:01

وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتاب الناظر في كتابنا بصيرة ان شاء الله وعن الحسن بن ربيع البوراني قال كنت عند عبدالله بن ادريس فلما قمت قال لي سل عن سعي الاشنان. فلما مشيت سل عن سعر - 00:24:24

فلما قمت قال لي سل عن سعري عن سعي الاشنان فلما مشيت ردني فقال لا تسأل فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسأل من ان اسأله اسأل من يسمع مني الحديث حاجة. لله - 00:24:43

يعني حتى مجرد تكليفه يعني الحصول على معلومة رأى ان هذا من استقضا الحوائج. وانه لا يريد ان يكون في عمله شرك بمعنى انه لا يريد ان يشوب اه تحدیثه الحديث استقضا حوائج ولا حتى ان يسأل له عن سعر الاشنان. لله درهم - 00:25:38

ومن الناس من اذا كان له نوع ولایة او تدريس او ادارة او غير ذلك استخدم من حوله في مصالحه الشخصية. فربما لشراء الحوائج وربما ندبهم لمتابعة معاملات وربما كذا في امور ليست ذات علاقة بعمل - 00:26:01

اما من القى الله تعالى في قلبه الايمان والورع فانه يتفطن لمثل هذه الدقائق. واحدثكم عن شيخ رحمة الله حديث عجب كان رحمه

الله ينتقل من عنizah الى بريدة للتدریس في فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد - 00:26:21

جعل له سيارة تقله من اه بيته الى الكلية نحتاجه مرة احتاج مرة ان يشتري شيئا من داخل المدينة من بريدة. والسائل يحمله من عنizah الى الجامعة التي هي في طرف بريدة - 00:26:41

فلما اراد ان يذهب لحاجته الشخصية قال لسائل السيارة الرسمية امكث هنا. وذهب مع احد طلبه الى آم موضعه الحاجة واسترى ثم رجع وعاد بالسيارة فقال له السائق لم يا شيخ لو طلبت مني لذهبت قال لا انت مكلف بايصالى الى الجامعة فقط - 00:27:00

يعني هذه الامور لا يتضمن لها الا اه من القى الله تعالى في قلبه اه الورع وكان رحمة الله وايضا يذهب الى مجلس الامير امير منطقة القصيم آلا ليلة في الاسبوع - 00:27:25

يحضر المجلس ويجري بحث ومناقشة ومناصحة وغير ذلك. ولاحظ الامير في ذلك الوقت انه ان الشيخ ما عنده السيارة. لا يملك سيارة فما كان منه الا ان يعني اهداه سيارة - 00:27:42

واسقط في يد الشيخ اخذ الشيخ السيارة واقفها عند بابه فكنا نراها لا تتحرك آلا ليلة واحدة في الاسبوع فقط يركبها ليذهب الى آلا الاجتماع ثم يردها ويوقفها فلما مضى شهر او شهرا - 00:27:58

اشترى لاح ابناءه سيارة ثم عاد بالسيارة الى الامير وشكوه وقال ابشرك اننا شرينا سيارة للولد وهذه السيارة كثر خيرك وردها هكذا العلماء الربانيون يعني لا يستقون بعلمهم الحوائج ولا يتذمرون ذلك سلما للدنيا - 00:28:19

اتاه رحمة الله رحمة واسعة آلا الوزير الخاص للملك وزاره في بيته وتعشى عنده. فلما اراد ان ينصرف سلم اليه شنطة فقال هذه هدية طویل العمر. فقال الشيخ ما هذا؟ - 00:28:41

قال هذى هدية لكي ولم يشا الملك رحمة الله ان يكتب له شيئا حتى لا يتداول انه قد اهدي له شيئا بکذا ففتح الشيخ فاذا فيها نحو خمسة ملايين ريال. من فئة خمس مئة ريال - 00:28:57

فاغلقها الشيخ مباشرة وقال سلم لي على الملك وقول له يسلم عليك محمد ويقول اني بحمد الله مستغنى لا حاجة لك ورد قال كيف ما يصير؟ قال ما انت برسول ما على الرسول الا البلاء ورده - 00:29:14

هذا الصنف ايها الاخوان من العلماء هم الذين يبقى ذكرهم وقدوتهم واسوتهم لا من يسترزق بمنصبه ويستجدي به نسأل الله سبحانه وتعالى ان عاصمة نوع هل حدث مرة ولا نريد ان نستطرد لكن الحديث ذو شجون رحمة الله رحمة واسعة. كان مرة في اجتماع هيئة كبار العلماء - 00:29:33

وكان اجتماع الهيئة يدوم اسبوعين وفي واتفاق في نهاية الاسبوع الاول ان رتب له محاضرات في جدة للمبتعثين للطلبة السعوديين المبتعثين للخارج يلقي عليهم جملة من المحاضرات في الاحكام المختلفة التعامل مع الكفار وغير ذلك فذهب رحمة الله من الرياض الى جدة والقى المحاضرة - 00:29:58

فلما هم بالعوده الى الرياض لاستكمال اجتماعات كبار العلماء اتى المنظمون لهذه الندوة وارادوا ويسلم له شيئا مقابل المحاضرات التي القها هم باخذه ثم ذكر قال لا انا هذا في هذين الاسبوعين على ملاك هيئة كبار العلماء ولا يجوز ان يجمع بين مكافأتين ورد الشيك عليها - 00:30:22

وهذا قليل من كثير رحمة الله رحمة واسعة فلم يزل بحمد الله في هذه الامة من يعني يوجد عنده مثل هذه الامثلة التي نقرأها. نعم وعن خلف ابن تميم قال مات ابي وعليه دين. فاتيت حمزة الزيارات فسألته ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيء - 00:30:48

فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ على القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ على القرآن الماء وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ على القرآن الماء. الله اكبر. فكيف ان يشفع بهذه الشفاعة - 00:31:09

رحمهم الله. نعم وعن عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الا احد من الناس الى الخليفة فمن دونه وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه - 00:31:28

هذا تقدم وعن الربيع بن انس قال مكتوب في التوراة علم مجانا كما علمت مجانا وعن عبد الرحمن بن عشم بن شبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلو فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا - [00:31:44](#)

هذا حديث صحيح اقرأوا القرآن ولا تغلو فيه. والغلو فيه بان يبالغ الانسان ويتجاوز به دلالته. كما فهمت خارج من بعض الآيات غير مراد الله عز وجل واقرءوا القرآن. فهذا من الغلو فيه. ولا تشفوا عنه اي لا تقصروا عنه - [00:32:03](#)

كما وقع من المرجنة حيث لم يجعلوا آيات الوعيد اعتبارا ولا رأوا أنها تهين ايمانا ولا تأكلوا ولا تستكثروا يعني لا تتخذوه وسيلة للتأكل والاستكثار من الدنيا. نعم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علم مما يبتغي به وجهه مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به - [00:32:26](#)

عرضوا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. لم يجد عرف الجنة والعرف هو الرائحة. وهذا حديث صحيح وهو مخيف في الواقع. ينبغي ان يعظ الانسان به نفسه. من تعلم علما - [00:32:54](#)

مما يبتغي به وجه الله. لا يتعلمه الا ليصيب به عرضوا من الدنيا. لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. اذا يعني طلب العلم فقط لينال به مرتبة ووظيفة وكذا لا يريده الا لذلك لم يجد عرش الجنة يوم القيمة - [00:33:10](#)

ما يدل على اهمية الاخلاص البعد عن الرياء واصلاح النية. نعم وعن زادنا قال من قرأ القرآن يتأنى به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه نعوذ بالله. هذا مرسل ومعناه صحيح - [00:33:28](#)

قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلكوا لاهل الدنيا لينالوا لينالوا من دنياهم فهانوا عناء اهلهما. سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من من جعل الله هما واحدا هو اخرته كفاه الله همه - [00:33:45](#)

دنيا من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته هم اخرته. ومن من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه. ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله به في اي في اي اوديتها. نعم لكنها - [00:34:08](#)

ضعيف من حيث الاسناد ومعناه ايضا ومعناه صحيح. كما سبق ان انشدناكم بيتا آه عبد العزيز الجرجاني يقول فيهما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم - [00:34:28](#)

ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. وبالفعل يا اخوة لو ان اهل العلم صانوا علمهم ولو ان اهل الدين صانوا دينهم ولم يبتذلوه لو ان اهل القرآن صانوا قراءتهم ولم يبتذلوها ولم يتخذوها للدنيا لصلاح حال الناس - [00:34:48](#)

في اعينهم وتأسوا بهم يا شباب العلم يا ملح البلد. كيف يطيب العيش اذا الملح فسد. شباب الدين وطلبة العلم هم ملح البلد فاذا فسد الملح كيف يطيب العيش نعم - [00:35:08](#)

وعن عيسى ابن عمر النحوي قال اقبلت حتى اقامت عند الحسن فسمعته يقول قراء هذا القرآن ثلاثة رجال عندك هكذا قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال. ثلاثة رجال - [00:35:27](#)

رجل قرأه فاتخذه بضاعة ونقله من بلد الى بلد ورجل قرأه فاقام على حروفه وضيع حدوده يقول اني والله لا اسقط ومن القرآن حرفا كثر الله بهم القبور واخلى منهم الدور. فوالله لهم اشد كبرا من من صاحب السرير على سريره. ومن صاحب المنبر - [00:35:47](#)

الى منبره ورجل قرأه فاسهر ليلا واظمأ نهاره ومنع شهوته فجثوا في براثتهم وركدوا في محاربهم بهم ينفي الله عنا العدو وبهم يسقينا الله الغيث وهذا الضرب من قراء اعز من الكبريت الاحمر - [00:36:07](#)

قال محمد بن الحسين رحمة الله الاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا نصيحة لاهل القرآن بالا يبطل سعيهم انهم طلبوا به شرف الدنيا حرموا شرف الآخرة. اذ يتلونه لاهل الدنيا طمع. اذ بذلكوا لاهل الدنيا طمعا في دنياهم. اعاذ الله حملة - [00:36:26](#)

القرآن من ذلك فينبغي لمن يجلس يقرأ المسلمين ان يتأنب بادب القرآن يقتضي ثوابه من الله عز وجل يستغنى بالقرآن عن كل احد من الخلق متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله - [00:36:46](#)

وعن ابيوب يقول ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأسه تواضعه لله عز وجل قال رواه الخطيب بسانده للرواية عفان عن حماد بن زيد بمثله. وعلى كل حال ليس في هذا سنة ان يضع الانسان الرماد على رأسه - [00:37:02](#)

وانما اراد به الكاتبة عن التواضع لله تعالى والا فان هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يمرغ الانسان مثلا وجهه في التراب او يضع على رأسه الرماد لا المقصود - [00:37:19](#)

بذلك ان ان يتواضع الانسان لله رب العالمين نعم باب ذكر اخلاق من يقرأ على المقرب قال محمد بن الحسين من كان يقرأ على غيره ويتلقى فینبغی له ان يحسن الادب في جلوسه بين يديه ويتواضع في جلوسه ويكون مقبلا عليه فان ضجر - [00:37:33](#) وعليه احتمله ورفق به واعتقد له الهيبة والاستحياء منه. هم. انا عندي فان صخب عليه احتمله. وان زبره احتمله ورفق به. واعتقد له الهيبة والاستحياء منه. نعم طيب اذا هذا ادب مهم يا اخوة. وهو الاداب المتعلقة بطالب القرآن الذي يقرأ على شيخه. فمن - [00:37:52](#)

اهم هذه الاداب الصبر على شيخه. فان شيخه بشر يعتريه ما يعتري البشر من التشويش والمؤثرات الخارجية فربما انفع وربما ضجر وربما بدا منه ما يبدو من بني ادم من الحدة فعليه ان يحتمله ويحفظ مكانته - [00:38:22](#)

ويغتثر ذلك بجنب فضائله واحسانه اليه ثم ايضا واحب احب ان يتلقى ما يعلم انه يضبطه واعلم بنفسه. ان كان يعلم انه لا يحتمل في التقى اكثرا من خمس خمس فلا ينبغي - [00:38:42](#)

في ان يسأل الزيادة وان كان يعلم انه لا يحتمل ان يتلقى الا ثلاثة ايات لم يسأل ان يلقنها خمسا. فان لقنه الاستاذ ثلاثة لم يزده عليها علم هو من نفسه انه يحتمل خمسا سأله ان يزيده على ارق ما يكون. فان ابي لم يزده بالطلب وصف فان ابي لم يؤذه بالطلب - [00:38:58](#)

فان ابي لم يؤذه بالطلب وصبر على مراد الاستاذ منه فانه ان فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعية للزيادة له ممن يلقنه ان شاء الله نعم الواقع الواقع ان الاجري رحمة الله مربى. وعنه من طرق التدريس والتعليم لا ينبغي ان ان يتقط من هذه - [00:39:18](#)

رسالة فها هو ينتبه الى ما يسمونه في علم التربية الحديث الفروق الفردية. فلا يصلح ان يساق الطلبة مساقا واحدا لان الله تعالى فاوت بينهم في العقول والاذهان والذكاء. فلذلك آما من يتلقى القرآن ان يأخذ على - [00:39:38](#)

قدر طاقته. فان كان يطيق خمسا اخذ خمس ايات. فان كان لا يطيق اخذ ثلاثة ثلاثة. ثم لو قدر انه يطيق اكثرا فليطلب الاستزادة. فان وافقه شيخه على ذلك فالحمد لله وان ابي سيرى. كل هذه في الحقيقة - [00:39:58](#)

تدل على اه حسن الادب وعلى اه مراعاة الفروق بين الناس نعم ولا ينبغي له ان يضجر من يلقنه فيزهد فيه واذا لقنه شكر له ذلك ودعا له وعظم قدره - [00:40:18](#)

ولا يتفو عليه ان جفا عليه. ويكرم من يلقنه ان كان هو ان كان هو لم يكرمه. وتستحي منه ان لم يستحيي منك الزم نفسك واجب حقه فان الله عز وجل قد امرك ان تعرف حق العالم وامرك بطاعة العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم. عندي ها هنا - [00:40:34](#) قال تلزم انت نفسك واجب حقه عليك وبالحربي ان يعرف حقك لان اهل القرآن اهل خير وتيقظ وادب يعرفون الحق على انفسهم. فان غفل عن واجب حقك فلا تغفل عن واجب حقه. فان الله عز وجل قد امرك - [00:40:52](#)

ان تعرف حق العالم وامرك بطاعة العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم. ومفاد ذلك كله ان على من يقرأ او من يستقرأ من غيره ان يحترم شيخه وان يلاطفه وان يعتذر له يلتمس له المعاذير وان - [00:41:12](#)

على ما يbedo منه من جفاء فان هذا من معرفة حق العلماء. نعم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجعل كبارنا ولا يرحم صغيرنا ويعرف لعلمائنا - [00:41:32](#)

لعالمنا ويعرف لعالمنا قال احمد يعني يعرف حقه. نعم هذا حديث حسن وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركك زمان ولا ادركه لا يتبع فيه العالم - [00:41:48](#)

لا يتبع فيه العالم ولا يستحيي فيه من الحليم من الحليم قلوب العجم المستهم السنة العرب فيه فيه ابن لهيعة نعم وعن ابي

سلمة قال لو رفقت بابن عباس رضي الله عنه لاصبت منه علما - 00:42:09

عن الحسين بن علي بن الاسود قال هذا هذا معنى ينبغي ان يتضمن له طالب العلم وهو انه اذا احسن تأثيره مع شيخه اشرح له صدره اذا كان طالب العلم فيه شيء من الجفاء والفتواة فان المعلم بالكاف يعطيه الحد الداني - 00:42:34

لان النفوس مجبولة على الانشراح لمن يحسن اليها واذا هو اه احسن اليه وتأدب معه وتلطف معه اشرح له وابسط واعطاه اه زيادة على ما سأله فاعلم هذا في نفسك يا عبد الله حتى تحصل علما كثيرا وانظر كيف قال الزهري عن ابي سلمة؟ قال لو رفقت بابن عباس 00:42:54 -

لا اصبت منه علما. لو رفقت يعني لو تلطفت واحسنت التأثير لاصبت علما اكثرا مما تناهه اللان. لكن من الطلبة من يكون فيهم احيانا نوع جفاء وغلظة وفي السؤال وفي المناقشة والعالم يعلم انه لابد ان يجيب ولابد ان ان يؤدي حق الله - 00:43:19
في بيان العلم لكن قد لا ينبعط بما هو اكثرا من الحد المطلوب نعم وعن مجاهد في قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الفقهاء والعلماء - 00:43:39

اي هذا تفسير لاولي الامر انهم الفقهاء والعلماء. نعم. وعن ابراهيم مثله قال محمد بن الحسين رحمه الله ثم ينبغي لمن لقنه الاستاذ الا نعم عندي قال محمد بن الحسين ثم ينبغي لمن لقنه الاستاذ الا يجاوز ما لقنه اذا كان من قد احب - 00:43:53
ان يتلقن عليه واذا جلس بين يدي غيره لم يتلقن منه الا ما لقنه الاستاذ. اعني بحرف غير الحرف الذي قد تلقنه من الاستاذ فانه اعوج عليه واصح لقراءته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا كما علمتم - 00:44:21

اه وذلك ان اه انهم قد يتلقنون على اكثرا من حرف فقال انه لا يجاوز ما لقنه استاذه واذا قرأ على غيره يقرأ وبالحرف الذي قرأه على الاول ثم قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت لرجل اقرئني من الاحقاف ثلاثين اية فاقرئني خلاف ما اقرئني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:40

وقلت لآخر اقرئني ياسين والاحقاف ثلاثين اية فاقرئني خلاف ما اقرئني الاول فاتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فغضب علي ابن ابي طالب فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لك ما قال لكم اقرأوا كما علمتم - 00:45:03
وعن عبد الله قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرئني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فقلت افيكم من يقرأ؟ فقال رجل من القوم انا - 00:45:23

فقرأ السورة التي اقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا هو يقرأها بخلاف ما اقرئني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطرقتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اختلفنا في قراءتنا فتغير وجهه فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال علي - 00:45:33

ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله يقول انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فليقرأ كل امرئ منكم ما اقرى. نعم وذلك ان القرآن انزل على سبعة احرف فكان من تيسير الله سبحانه وتعالى في اول الامر بسبب اختلاف لغات العرب ولهجاتهم ان وسع - 00:45:53

عليهم في القراءة فكانوا يقرأون على سبعة احرف. ثم ان الله ثم عثمان بن عفان جمعهم على حرف واحد هو حرف قريش قطعا لمادة الاختلاف. فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلزمهم بحرف واحد لكنه ينكر عليهم ان ينكر بعض - 00:46:13
على بعض فيما اقرئوا به. فمن اقرى على حرف فليلزمهم ولا ينكر على غيره وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم - 00:46:33
سجود فسد. اه اين هذا؟ اين هذا؟ يبدو انه حصل انا عندي بعد قوله انما هلك من كان قبلكم قال محمد بن الحسين ما عندكم من قال طيب اذا واصل - 00:46:51

السقف عندي هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامر بالسجود فعصي - 00:47:10

النار. نعوذ بالله قال محمد بن الحسين رحمة الله من قناع بتلقين الاستاذ ولم يجاوزه فالحري ان يوازن عليه واحب ذلك منه. واذا اراد قد التقى نعم اذا رآه قد التقى قد تلقى. واذا رآه قد تلقى ما لم يلقنه زهد في تلقينه وتقى عليه ولم لم يحمد عواقبه -

00:47:23

واحب له اذا قرأ عليه الا يقطع حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه. فان بدت له حاجته وقد كان الاستاذ مراده ان يأخذ عليه مئة اية فاختاره وان يقطع القراءة في خمسين اية فليخبره قبل ذلك بعذرها حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه - 00:47:47
وينبغي ان يقبل على من يلقنه ويأخذ عليه ولا يقبل على غيره فاذا شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له في الوقت من كلام لابد له منه في الوقت. ايه فانشغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه في الوقت - 00:48:05

فاذا شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه في الوقت من كلامه قطع القراءة حتى يعود الى الاستماع اليه. واحب له اذا انقضت قراءته على الاستاذ كان في المسجد فان احب ان ينصرف انصرف وعليه الوقار ودرس في طريقه ما قد ما قد تلقى - 00:48:25
كل هذا في علاقة القارئ بالمقرئ وانه يستعمل معه الادب الجم ويخبره بقدر ما سيقرأ عليه اذا كان لم ينشط القراءة الجزء المخصص يخبره سلفا لكي يأمره الاستاذ بالتوقف فيقول حسبك. فيكون - 00:48:45

ذلك من من الاستاذ لا من الطالب. نعم ودرس في طريقه ما قد تلقى وان احب ان يجلس ليأخذ على غيره فعل. وان جلس في المسجد وليس بالحضره من يأخذ عليه فاما ان يركع فيكتسب خيرا - 00:49:05

واما ان يكون ذاكرا لله شاكرا له على ما علمه من كتابه واما جلس واما جلس يحبس نفسه في المجلس يكره الخروج من خشية مسجدي واما جلس يحبس نفسه في المسجد. نعم - 00:49:20

واما جلس يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج من خشية ان يقع بصره على ما لا يحل او معاشرة من لا من لا يحسن معاشرة من لا تحسن في المسجد او معاشرة من لا يحسن معاشرته في المسجد فحكمه ان يأخذ نفسه بجلوسه في المسجد على الا في المسجد الا لان لا يخوض - 00:49:36

فيما لا يعنيه لثلا يخوض فيما لا يعنيه ويحذر الواقعة في اعراض الناس ويحذر ان يخوض في حديث الدنيا وفضول الكلام فانه ربما استراحت النفوس الى ما ذكرت مما لا يعود نفعه وله عاقبة لا تحمد ويستعمل من ويستعمل من الاخلاق الشريفة في حضوره وفي انصرافه ما يشبه اهل - 00:49:56

القرآن والله الموفق لذلك. ما شاء الله استمر بباب ادب القراء عند تلاوتهما القرآن مما لا ينبغي لهم جهله قال محمد بن الحسين رحمة الله واحب لمن اراد قراءة القرآن من ليل او نهار ان يتطهرون وان يستاك وذلك تعظيم وذلك تعظيم للقرآن - 00:50:18
لان يتلو كلام ربنا. لانه لانه يتلو كلام ربنا عز وجل. نعم ذكر ادبنا آماهما وهو التطهير لقراءة القرآن. وهذه مسألة خلافية آما اي ما يتعلق بمس المصحف. واما قراءة القرآن فلا يلزم - 00:50:38

تكون على طهارة لكن يستحب له ذلك ان اذا تلبس بقراءة القرآن العظيم ان يكون على طهارة. واما مس المصحف فقد اختلف العلماء في ذلك فذهب بعضهم الى وجوب الوضوء لمس المصحف. واستدلوا بقول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون - 00:50:58
ولكن هذه الاية في الواقع عند النظر والتحقيق لا تصلح دليلا على وجوب الوضوء لمس المصحف لان الاية اه في حق الملائكة وليس في حق المؤمنين. وتعلقها باللوح المحفوظ. اه لقول الله عز وجل اه انه - 00:51:18

القرآن العظيم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون. فالمطهرون ها هنا هم الملائكة. ومرجع الضمير الى اللوح المحفوظ وانما استدلوا بحديث عمرو ابن حزم وفيه والا يمس القرآن الا طاهر. فهذا من اقوى الادلة - 00:51:38

على التطهير لقراءة القرآن وهو الذي ينبغي القول به لما فيه ايضا من التأدب والتعظيم والتخفيم للقرآن العظيم ذهب بعض العلماء الى عدم وجوب الوضوء لمس المصحف. وليس قوله بعيدا. لكن الارجح والله اعلم هو التطهير لمس المصحف - 00:51:58
اما من قرأ القرآن آما من صدره فلا يلزم ان يكون على طهارة. ولهذا كان القول الصحيح انه يجوز للحائض ان تقرأ القرآن دون مس المصحف اما الجنب فلا ولا اية كما جاء في الحديث - 00:52:18

اما الحائض فلها ان تقرأ القرآن دون مس المصحف لانه لا دليل على المنع. فالذين منعوا الحائض من قراءة القرآن قالوا قياسا على الجنب. والواقع ان هذا قياس فاسد الاعتبار لا يتم فيبين الحائض وبين الجنب فروق كثيرة. واما الحديث الذي يروى في ذلك -

00:52:35

الحديث ضعيف لا تقوم به حجة فبقينا على الاصل وهو جواز قراءة القرآن للحائض. وذهب بعض اهل العلم الى قول متوسط فقالوا تقرأه ان احتاجت الى ذلك اراد ان يتوسط بين القولين القول بالمنع مطلقا والقول بالاباحة مطلقا، ولكن القول بالاباحة مطلقا اسعد آآ بالدليل -

نعم وذلك لأن الملاك تدنوا منه عند تلاوته للقرآن ويدنو منه الملك فان كان متسلقا وضعفاه على فيه فكلما قرأ آية اخذها الملك بفيه ان لم يكن تسوك تباعد عنه فلا ينبغي لكم يا اهل القرآن ان تباعدوا منكم الملك استعملوا اللادب فيما منكم من احد الا وهو يكره اذا لم 00:52:55 يتسوى -

اي جالس اخوانه واحب ان واحب. اذا هذا ادب اخر وهو الاستيak لقراءة القرآن. وآآ هو في الحقيقة من باب استحباب والحديث المروي اه في ان اه انها مخارج القرآن لا يثبت. لكن هذا من الادب الحسن ان يستاكل الانسان -

قبل قراءة القرآن وقد ذكر الفقهاء بان هذا من مواطن استحباب قراءة مواطن استحباب السواك نعم. واحب ان يكثر القراءة من المصحف لفضل من قرأ في المصحف ولا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر فان احب ان يقرأ من المصحف على غير طهارة فلا بأس به. ولكن لا يمسه ولكن يتتصفح المصحف بشيء -

00:53:41

ولكن لا يمسه الا طاهر. من وراء حاء فاذا كان من وراء حائل لا يعد قد مس المصحف وينبغي للقارئ اذا كان يقرأ اذا كان يقرأ فخرجت منه ريح امسك عن القراءة حتى تنقضي الريح ثم ان احب ان يتتوظأ ثم يقرأ طاهرا فهو -

00:54:24

وان قرأ غير طاهر فلا بأس به. واذا تائب وهو يقرأ امسك عن القراءة حتى ينقضي عنه التائب ولا يقرأ الجنب ولا الحائض القرآن ولا آية ولا حرفا واحدا. وان سبح او حمد او كبر فلا بأس بذلك. او اذن او -

00:54:44

انا عندي وان سبح او حمد او كبر او اذن فلا بأس بذلك واحب للقارئ ان يأخذ نفسه بسجود القرآن كلما مر بسجدة سجد فيها وفي القرآن خمس عشرة سجدة. وقد قيل اربع عشر سجدة. قيل -

00:55:02

وقد قيل اربع عشر قد قيل احدى عشر سجدة والذي الذي اختاروا له ان يسجد كلما مرت به سجدة فانه يرضي رباه عز وجل ويغيب عدوه الشيطان. نعم وسجود التلاوة -

00:55:20

سجود التلاوة من المستحبات. وهي اه في اربعة عشر موضع. وان كانت سجدة داود سجدها شكرها لله عز وجل فهي ليست من عزائم السجود. اي السجدة التي في سورة صاد -

00:55:34

اه فخر راكعا فاستغفر رباه وخر راكعا واناب. واما بقية السجادات فهي من عزائم السجود. وطريقة سجود التلاوة ان يكبر فيسجد. ثم يرفع من غير تكبير ولا سلام هذه طريقة سجود التلاوة ان يكبر ويسبح ثم يقول في سجوده سبحان ربى الاعلى سبحان ربى العالى سبحان ربى -

00:55:51

ويرفع من غير تكبير ولا سلام. هذا هو الراجح في سجود التلاوة. والذي ينبغي له ان يستقبل القبلة ان تيسر وعرفها والا لو سجد لغير قبلة فلا بأس لان سجود التلاوة ليس صلاة. ولهذا يصح سجود التلاوة وسجود -

00:56:17

الشكر ولو على غير وضوء. لان الصلاة هي المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم وسجود التلاوة وسجود الشكر مفتتح بالتكبير لكنه غير مختتم بالتسليم فلا يعد صلاة ولهذا لم نشترط فيه الطهارة ولا استقبال القبلة لكن من عرف القبلة فليستقبلها. نعم. وعن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:56:38

اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع القرآن حتى يجعل فاه على فيه فلا تخرج آية من فيه الا في فيي الملك الا في فيي الملك. واذا -

00:57:03

اذا قام يقرأ ولم يتسوق طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه هذه سقطت عندي طيب او اخرها نعم اخرها وعن ابي عبد الرحمن

السلمي ان عليا رضي الله عنه اليست عنك واحب ان كان جالسا - 00:57:13

هذا مكرر لو فيه نعم انا عندي واحب ان كان جالسا ان يستقبل القبلة اذا امكنه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما استقبل به قبلة وهذا قد تقدم واحب لمن تلى القرآن ان يقرأ بحزن عندكم هذا مهم واحب لمن تلى القرآن ان يقرأ - 00:57:32
ويبكي انقدر. فان لم يقدر تباكى. واحب له ان يتذكر في قراءته. ويتدبر ما يتلو ويستعمل غضب الطرف عن ما يلهي القلوب وان يترك كل شغل حتى ينقضي درسه كان احب الي ليحضر فهمه ولا يشتغل بغير - 00:57:55

في كلام مولاه واحب اذا درس فمررت به اية رحمة سأله مولاه الكريم اذا مرت به اية عذاب استعاذ بالله من النار اذا مر به بآية تنزيه لله عما قاله اهل الكذب. سبح الله عز وجل وعظمته. اذا كان يقرأ فادركه - 00:58:15

معاذ فحكمه ان يقطع القراءة حتى يرقد. حتى يقرأ وهو يعقل ما يتلوه. قال محمد بن الحسين جميع ما امرت به للقرآن موافق للسنة واقاويل العلماء. وانا اذكر منه ما حضرني ان شاء الله. ثم ذكر الحديث المتعلق بالسواء - 00:58:35

الذى قرأته قبل قليل اذا تسوك احدكم ثم قام يقرأ طاف به الملك يستمع القرآن حتى يجعل فاه على فيه فلا يخرج اية من فيه الا في في الملك. في الملك. واذا قام يقرأ ولم يتسوق طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه - 00:58:55

لكن هذا حديث مرسى والاسناد الى الزهري صحيح مسلسل بالثقات وذكر بعده ايضا آآبي عبد الرحمن السلمي عن آآ ان عليا كان يبحث عليه ويأمر به يعني السواك. وقال ان الرجل - 00:59:15

اذا قام يصلي دنا الملك منه يستمع القرآن فما يزال يدنو حتى يضع فاه على فيه فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه وهذا اسناد مسلسل بالثقات اه ثم قال اه ثم ذكر اه اثر اه منصور الكوسج وصلته - 00:59:32

وصلت اليك تفضل وعن منصور الكوزجا وعن اسحاق ابن منصور الكوزجي قال قلت لاحمد القراءة على غير وضوء قال لا بأس بها لكن لا يقرأ في المصحف الا متوضأ قال اسحاق - 00:59:56

عن ابن راهوي كما قال سنة مسنونة وعن ابي بكر المروزي قال كان ابو عبدالله ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمسه ولكن يأخذ بيده عودا او شبا - 01:00:08

او شيئا او شيئا يتتصفح به الورق طيب ماذا عن الصبيان؟ الواقع ان الصبيان غير مكلفين. فينبغي لمن اراد ان يعلم الصبيان غير المكلفين الذين لا يبلغوا سنة على القول بوجوب الطهارة ان يحثهم معلمهم على الوضوء لكن لا يشدد عليهم - 01:00:23

لا يشدد عليه. فلو انهم حضروا الدرس اه يعني تناولوا المصحف فلا حرج وعن زر قال قلت لعطاء اقرأ القرآن فيخرج مني الريح. قال قال تمسك تمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح - 01:00:45

وعن مجاهد قال اذا تشاءت وانت تقرأ فامسك حتى يذهب عنك هذا اسناده صحيح وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم فليرقد فان احدكم يريد ان يستغفر فيسب نفسه. نعم هذا - 01:01:04

في صحيح البخاري وهو ان اللسان يقرأ في صلاته فاذا نعس فعليه ان يأخذ حظه من النوم ويرتاح لانه يدعونفسه فيدعون على نفسه وهذا امر معهود موجب. نعم. وعن عبد الله بن سلمة قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:21

ما لا يحجبه او قال لا يحجزه شيء عن عن قراءة القرآن الا الجنابة. وهذا حديث حسن. نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن. هذا حديث لا يصح. نعم - 01:01:44

قال محمد بن الحسين جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القرآن ان يتأدبو به ولا يغفلوا عنه. فاذا انصروا عن تلاوة القرآن اعتبروا انفسهم بالمحاسبة محاسبة لها بالمحاسبة انفسهم بالمحاسبة لها فان تبينوا منها قبول ما ندبهم اليه مولاهم الكريم مما هو واجب - 01:02:03

عليهم من اداء فرائضه واجتناب محارمه. فحمدوه في ذلك وشكروا لله على ما وفقهم له. وان علموا ان النفوس معرضة عما ندبهم مولاهم الكريم قليلة الاكترات به. استغفروا الله من تقصيرهم وسألوه النقلة من هذه الحال التي لا تحسن باهل القرآن. ولا يرضاهما -

لهم مولاهم الى حال يرضاهما. فإنه لا يقطع بمن لجأ اليه. ومن كانت هذه حاله وجد من فعل تلاوة القرآن في جميع اموره وعاد اليه من بركة القرآن كل كل ما يحب في الدنيا والآخرة ان شاء. ما شاء الله ما شاء الله. هكذا ينبغي يا اخوة. اذا -

01:02:43

تجد الانسان من نفسه اقبالاً وانشراحاً فليستكثر واما اذا وجد من نفسه آلاً كسلاً وخمولاً فليفزع الدعاء فان الدعاء سلاح المؤمن. فإذا دعا العبد ربه بخلاص وصدق ان يشرح صدره وان يعيشه على امر دينه ودنياه. فان الله تعالى - 01:03:03

يصنع له ذلك. قال فيسأل الله النقلة من هذه الحال التي لا تحسن باهل القرآن ولا يرضاهما لهم مولاهما الى حال يرضاهما فيقول رب اشرح لي صدري. رب اشرح لي صدري. يسأل الله تعالى ان يشرح له صدره. وان يحبب اليه الايمان وان يزيمه في قلبه. فما هو - 01:03:24
الا يستجيب الله دعاءه فيسل من قلبه كل وحر. وكل ما يحول بينه وبين قبول الحق. ثم قال قتادة قال لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان: قضاء الله عز وجا .. قض.. الله قض.. الله عز وجا - 01:03:44

قام عنه بزيادة او نقصان قضاء الله عز وجل. قضى الله قضى الله عز وجل - 01:03:44

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها قال البلد الطيب - 01:04:04

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه قال البلد الطيب - 01:04:04

المؤمن سمع كتاب الله فوعاه فأخذ به فانتفع به كمثل هذه الارض. اصابها الغيث فانابتت وامرأة. والذي خبث لا يخرج الا نكد عسرا وهذا مثل الكافر وهذا مثل الكافر قد سمع القرآن فلم يعقله ولم يأخذ به ولم ينتفع به كمثل هذه - [01:04:19](#)
الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت شيئاً ولم تمرأ شيئاً. نعم هذا من التتفقة ومن تنزيل الامثال على الواقع. ويشهد له قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً. فكان منها فكانت منها طائفة طيبة -

01:04:39

قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير. وكان منها اجاذب. امسكت الماء. فشرب الناس منه وسقوا وزرعوا. وكان منها قيungan لا تمسكوا ماء ولا تنبتوا كلأ. فذلك مثل من نفعه الله بما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم. ومثل - 01:04:59

للمزيد من المعلومات يمكنكم مشاهدة الفيديو أدناه أو زيارة الموقع الإلكتروني www.al-islam.org

صنف من الاراضي لا هي عبارة عن حياض واسعة. تمسك الماء لكنها لا تنبت. فينتفع بها غيرها سيلجها الناس بجوايهم ومواشيهم
فيشربون ويستقون زروعهم وانعامهم فيكون منها نفع. اما الصنف الثالث - 01:05:39

فالقيعان التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلا. اذا نزل عليها ماء السماء سح يمنة ويسرة. فذهب كذلك وهي السماء. اذا نزل وهي السماء على القلوب فمن القلوب قلوب تفقه. تتقبل وتعلم - 01:05:59

بنقله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء نضر الله امرأ سمع منا - 01:06:19

والدرية وهؤلاء اهل الرواية فقط. ثم صنف ثالث لا في العير ولا في النغير. لا يرفعون رأسا بالعلم - [01:06:39](#)

من بعثه من نفعه الله بما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم. ما هذا؟ الطائفه الطيبة - 01:06:59

بمعنى انهم لم يشهدوا بذلك. ولم يكونوا ائمة كالائمة الاربعة - 01:07:19

سفيانين والوازاعي والشعبي وغيرهم. ثم الصنف الثالث من لم يقبل هدى الله الذي ارسلت به نعم يعني بمعنى اه صارت حضرة. من الخضراء والربيع. قال مر على ابي مراعه اخصب بكثرة الكلي وامرع اي اكلأ. طيب اذا بقى فصل اخير ان شاء الله نقرأه

الرسالة بحمد الله استعن بالله وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد اذنا عنوان الباب باب حسن. ما عندك تبوب؟ ها؟ قال باب باب في حسن الصوت بالقرآن. نعم - 01:08:10

باب في حسن الصوت بالقرآن وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد اذنا الى الرجل الحسن اشد اذنا. يعني استمعنا اذنا اي استمعنا. الله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحبه - 01:08:41

بالقينة الى القينة قال الاوزاعي اذنا يعني استمعنا هذا حديث صحيح. قد ورد في الصحيح. نعم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم - 01:09:01

وعن صالح بن احمد بن حنبل. كذلك حديث صحيح طبعا صالح ابن احمد ابن حنبل عن ابيه قال قلت له قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما معناه؟ قال التزيين ان - 01:09:23

التيزيين ان يحسنه اكرمه الله. قال تزيين ان تحسنه. ان يحسنه قال محمد بن الحسين ينبغي لمن رزقه الله حسن لحسن الصوت بالقرآن ان يعلم ان الله قد خصه بخير عظيم. فليعرف قدر ما خصه الله به وليرأ - 01:09:38

لله لالمخلوقين وللighdr من الميل الى ان يستمع من الى ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى حسن الثناء والجاه ابناء الدنيا والصلة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيتها عنه خفت خفت ان يكون حسن صوتي - 01:09:59

في فتنة علي وانما ينفعه حسن صوته اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية. وكان مراده ان يستمع منه القرآن ليتبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرثب فيما رغبهم الله عز وجل وينتهوا عما نهاهم من كانت هذه صفتة انتفع بحسن صوته وانتفع به الناس. نعم هذا هو القول - 01:10:20

ادري فمن رزقه الله تعالى نداوة في الصوت بالقرآن فحسن قراءته بنية ان يرقق القلوب ويخشى آيات الله عز وجل فهذا مقصد حسن لا ينافي النية لا ينافي آيات الصالحة ولا يوقعه في - 01:10:40

اما اذا قصد بذلك اه يعني طلب مدح الناس وثنائهم والتباكي عندهم فهذا اه هذا من الرياء المذموم. نعم. وعن جابر رضي ومعنى زينوا القرآن باصواتكم لا رب ان القرآن زين في ذاته. لا شك ان القرآن زين - 01:11:00

وانما المتزيين القرآن يعني زينوا تلاوته. والا فالقرآن اه كلام رب العالمين لا يحتاج الى اه اضافي فهو زين في ذاته. بل هو ازيد الزين. وانما المقصود اداء العبد وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبته يخشى يخشى الله - 01:11:20

ال الحديث صحيح بطرقه. يعني بمعنى ان ان يحس السامع بان هذا القارئ يخشى الله تعالى في قراءته هذه مواجه يجدها الناس في نفوسهم. فيقول قائلهم يعني فلان في قراءته خشوع. في قراءته صدق. هكذا - 01:11:50

واحيانا يقولون فلان او قد لا يقولون لكنهم يجدون في انفسهم انه يتكلف يتتصنع يتزيى يعني فيتخشى تكلاfa الى اخره وعن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله. اريت انه يخشى الله - 01:12:10

عند اريت انه يخشى الله احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ اريته انه يخشى الله نعم. وعن عبد الرحمن اه عندي قال محمد بن الحسين واكره القراءة باللحان والاصوات المعمولة المطرية - 01:12:35

المطرية فانها مكرهه عند كثير من العلماء مثل يزيد ابن هارون والاصمعي واحمد ابن حنبل وابي عبيد القاسم ابن سلام وسفيان ابن عبيدة وغير واحد من العلماء. ويأمرون القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباهى - 01:12:56

ويخشى بقلبه. هذه مسألة التطريب وقد اختلف فيها العلماء. من نقل عنهم النهي عن التطريب في القرآن انما اريد نوع معين وهو التكليف فيه. وقراءته على المقامات المذمومة. اما اذا - 01:13:16

قرأ بحزنة وخشوع وحسن اداء فهذا امر مطلوب. ولا ادل على ذلك من قول ابي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تستمع الي لحضرته لك تحببوا. فهذا لا بأس به. اما اذا خرج عن عن آآ - [01:13:36](#)

هذى عن هذا السمت وهذه الصفة وهي استجلاب الخشوع وما يصاحبها من جلالة وفخامة الى حال من الترقيم العبت كانها هو ينشد انشودة او نحو ذلك فان هذا منهى عنه مذموم. نعم - [01:13:56](#)

وعن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فاتيته مسلما. مسلما واتيته فاتيته مسلما فانتسبني فانتسبت له. فقال مرحبا بابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن - [01:14:16](#)

نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكونا فابكونا فتباكونا وتغنووا وتغنووا به فمن لم يتغنى به فليس منا. نعم هو ضعيف بهذا الاسناد نعم وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزن فانه نزل بحزن. قيل لابن ابي مليكة فان لم يكن حسنا - [01:14:36](#)

الصوت قال يحسنه ما استطاع. وقال وكيع وابن عبيدة من لم يتغنى به يعني يستغنى به وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهز به - [01:14:59](#)

قال محمد بن الحسين واحب لمن قرأ القرآن ان يتحزن عند قراءته ويتباكي ويخشى قلبه ويتفكر في الوعد والوعيد ليستجلب بذلك الحزن. الم يسمع الى ما نعت الله عز وجل من هو بهذه الصفة واحب بفضلهم فقال عز وجل - [01:15:18](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الاية. ثم قوما استمعوا القرآن فلم تخشع له قلوبهم. فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونوا وانتم سامدون. الاية يعني - [01:15:34](#)

ثم ينبغي يعني لاهين. ثم ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل. كما قال الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلنا. قيل في التفسير بينه تبيينا. واعلم قيل في التفسير بينه تبيينا - [01:15:54](#)

قيل في التفسير بينه تبيينا. واعلم انه اذا اردت له وبينه انتفع به من يسمعه منه وانتفع هو بذلك. لانه قرأه كما امره كما امر لانه قرأه كما امر. قال الله عز وجل وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على يقال على - [01:16:11](#)

تودئه. على تؤدة وعن ابن عباس في هذه الاية ورتبه ترتيلنا بينه تبيينا وعن مجاهد في قول الله عز وجل وقرأنا فرقناه لتقرؤه على الناس على مكت قال الا تأوا - [01:16:31](#)

قال محمد بن قال محمد بن الحسين رحمة الله والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر ولا تفكير فيه. وظاهر - [01:16:51](#)

القرآن يدل على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين وعن ابي جمرة الصنيعي قال قلت لابن عباس رضي الله وعنه ابي جمرة الضبعي الضبعي وعن ابي جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني سریع القراءة اني اقرأ القرآن في ثلاثة قال لان اقرأ - [01:17:05](#)

البقرة في ليلة فانتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول. الله اكبر وعن عبيد بن ثلاثة ايام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من قرأ القرآن في اقل من ثلاثة لم يفقه. من قرأ القرآن في - [01:17:31](#)

اقل من ثلاثة لم يفقه. ولما آآ استأذنه عبد الله بن عمرو بن العاص ان يختتم في يوم حاطته يعني حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأه في ثلاثة. بعد ان ادعاه الى ان يقرأه في اسبوع او نحو ذلك. قال فاقرأه عن في ثلاثة. فلا ينبغي للانسان - [01:17:53](#) ان ان يختتم القرآن في اقل من ثلاثة. وذهب بعض اهل العلم الى ان في الاوقات الفاضلة آآ انه لا بأس ان يقرأ ان يختتم في اقل من ثلاثة ولكن ظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم عدم التفريق بين وقت فاضل وغيره. وان آآ ان اشتغال الانسان بالتدبر والتفكير - [01:18:13](#)

اذكر في معاني القرآن افضل من كثرة الختمات. كما قال ابن عباس قال لان اه قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من اقرأ من ان اقرأ القرآن كما تقول. نعم - [01:18:33](#)

سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قراءتها واحدة وركوعهما وسجودهما وجلوسهما ايهما افضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس علامه - [01:18:51](#)

وقرآن خلقناه لتقرأه على الناس على نعم انتهى عندك عندي قال محمد بن الحسين جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان يتخلقوا بجميع ما حثتهم عليه من جميع من جميل الاخلاق وينزجر عما كرھته لهم من دناءة الاخلاق. والله الموفق لنا ولهم الى سبيل الرشاد - [01:19:08](#)

بمنه وكرمه انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. رحم الله ابا بكر محمد ابن الحسين الاجري على ما اودع في كتابه هذا من المواعظ النافعة والاداب الرفيعة والاخلاق الكريمة التي تليق - [01:19:35](#)

في اهل القرآن فينبغي لنا معاشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ ان نستحضر هذه المعاني. فاذا حمل احدنا كتاب الله بين يديه فليتذكر انه کلام رب العالمين. واذا هم ان يقرأه من صدره فليذكر ان ان كتاب الله وكلام الله ادرج بين اضلاعه - [01:19:55](#)

فيقدره حق قدره ويعظمه حق تعظيمه. يخلي عقله وفکره وخياله من كل شيء سوى القرآن ولا يكون همه اخر السورة. متى يختتم؟ متى يفرغ؟ متى كذا؟ متى كذا؟ لا. ليكن همه التفكير في کلام رب العالمين - [01:20:15](#)

واستنباط المعاني وتدبرها. ولا بأس ان يعمل الانسان فكره في اه معاني القرآن العظيم ثم ثم بعد ذلك يعرض ذلك على کلام المفسرين المعتبرين. فان اعمال الذهن في التدبر والتفكير يحمل العبد - [01:20:35](#)

على تحقيق مراد الله تعالى. ثم قد يفهم معنى غير مراد. فاذا اراد ان يميز صواب فهمه من خطأه يعرض ذلك على کلام ائمة المفسرين. كبيرهم في هذا وامامهم ابن جرير الطبری رحمه الله فانه - [01:20:55](#)

المفسرون والمفسرون عيال عليه. ثم ان تفسير ابن كثير رحمه الله من احسن التفاسير. وهو بمنزلة التلخيص لتفسير ابن جرير الطبری فقد اعتمد على التفسير بالاثار بالمؤثر. وكان عنده حس ناقد فهو يبين - [01:21:15](#)

ويعلق ويستدرك وسلك فيه مسلكا حسنا فهو يفسر القرآن ثم يفسر القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين. مع الاستعانة بلغة العرب وشواهدتهم. واذا كان الانسان لا ينشط الى قراءة التفاسير - [01:21:35](#)

المطولة فلا اقل من ان يقتني تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فانه على ايجازه قد جمع المعاني الصحيحة فمن تتبع تفسير السعدي علم ان الشيخ عبد الرحمن رحمه الله قد طالع تفاسير كثيرة - [01:21:55](#)

استخلص منها المعنى المراد بلغة سهلة وطريق ميسرة والا فان التفاسير الموسعة كتفسير ابن كثير لا شك انها اکثر نفعا. فينبغي لنا عباد الله ان نعتني بكتاب ربنا عز وجل. فانه حبل - [01:22:15](#)

المتين الواصل والعروة الوثقى وهو الشفيع لنا عند الله عز وجل فان القرآن يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يجعل لنا من امرنا رشدا وان يهيا لنا من امرنا مرفقا. وان يجزي - [01:22:35](#)

الاجرية آآ الجزاء الاوفر والثواب الاعظم على ما اودع في كتابه هذا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تبارك الله آآ هذا سؤال يعني قد ورد اجيب عليه يقول السائل هل القرآن الذي في الجوالات له حكم المصحف من الطهارة - [01:22:55](#)

وغيرها الذي يظهر لي ان لا ليس للمصحف المودع في ذاكرة الجوال حكم المصحف اه بدليل وناتج ذلك انه يجوز للانسان اذا اطأف الجوال ان يدخل به دورة المياه. ولا يجوز له ذلك لو كان المصحف بيده - [01:23:18](#)

والله تعالى قد قال عن القرآن بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في صدور الذين اوتوا العلم فكون الشيء محفوظا في الصدور لا يمنع صاحبه من ان يدخل الاماكن المستقدمة. فكذلك اذا كان - [01:23:38](#)

جوال يتضمن في ذاكرته المصحف فلا يمنع من الدخول به. وبالتالي فليس له حكم المصحف. فلو مسه بيده مس الشاشة بيده فلا يضر لأن هذه صور متلاشية مضمحة لا تبقى. ففي الامر ساعة ان شاء الله. ولو قال قائل ايه افضل ان اقرأ من - [01:23:58](#)

او من الجوال فالقراءة من المصحف افضل. لان له احكاما تخصه. ولكن ان لم يتيسر له ذلك ففي الامر سعة. والحمد لله رب العالمين
نعم تفضل نعم - نعم. لا يجوز ان يقرأ القرآن على اللحون التي تقرأ فيها الرباعيات والقصائد والاناشيد. فليكون كما

01:24:18

سمعتم في الآثار يقرأه بحزونه. يعني بتخشع وخضوع يستلiven به القلوب. نعم مع تحيات ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين -

01:24:52